

مكرموا الدورة رقم 11 للمهرجان الدولي للفيلم الوثائقي بخريبكة/المغرب.

فقرة التكريم، ضمن أي تظاهرة ثقافية، هي لحظة اعتراف رمزي وإنساني، لها مدلولها، لاسيما في زمن أصبنا فيه بالعماء، وجعلنا في الكثير من الأحيان لا نلتفت إلى بعضنا البعض، بل، هيمن الجفاء في مجتمعاتنا ككل. فلولا مثل هاته التكريمات التي أينما كانت ومتى كانت، فهي عربون محبة من المنظمين في حق هؤلاء المكرمين. ضمن هذه الرؤية/الرؤيا، تمكنت جمعية المهرجان الدولي للفيلم الوثائقي ومنذ دورتها الأولى تكريم مجموعة من الأسماء من داخل وخارج المغرب. وهي تقترب من قص شريط دورتها رقم 11 من 18 إلى 21، دجنبر الجاري، ستحتفي وتكرم كل من:

1/ برنامج تلفزيوني ثقافي مغربي، شكل بقعة ضوء في مشهدنا الثقافي المغربي. فكرته وطاقمه وما أنتجه من حلقات، وطبيعة الرؤية الإعدادية والإخراجية ومحتوياتها الثقافية المتعددة والمنفتحة على جميع الحساسيات الثقافية والفنية والجمالية (تشكيل، سينما، مسرح، شعر، رواية، قصة، عيطة، ملحون، كتب، عمران، الخ). إنه برنامج صدى الإبداع الثقافي، بالقناة المغربية الأولى. برنامج، يشكل اليوم، بقعة ضوء ثقافية تلفزيونية جميلة في مشهدنا الإعلامي التلفزيوني المغربي، مما جعل فكرته وطبيعة اشتغال فريقه المنفتح على الجميع، أن يستحق هذا التكريم، خلال هذه الدورة التي تمت عنونها، بدورة ترسيخ الاستمرارية.

2/ شاعر مغربي، تمكن وعلى امتداد عشرات السنين، من أن ينحت إسمه الشعري مغربيا وعربيا وإنسانيا. أعطى الشيء الكثير للشعر المغربي، بل، مجموعة من قصائده درست ضمن المنظومة التربوية المغربية، والعديد من دواوينه الشعرية كانت ولا تزال موضوع العديد من البحوث والدراسات داخل وخارج الجامعة المغربية. لا يقرأ شعره في المحافل الشعرية، إلا ومحفظته على كتفه. لقب مؤخرا بشاعر الرسول عليه السلام، لكون ديوانه الشعري في المديح النبوي، نظمه بشكل مقفى، ويبلغ أكثر من (13000) بيت شعري. جمع الأمثال الشعبية المراكشية والمغربية، وألف عشرات الدواوين الشعرية وغيرها، أعطى الشيء الكثير في ميدان التربية والتعليم والتفتيش التربوي، إنه ابن وعاشق مراكش الحمراء، الحاج

إسماعيل زويرق، تكريم سيصل أثره الوجداني والأبوي لابنيه (فؤاد زويرق الكاتب المغربي المقيم بهولندا، والشاعرة إلهام زويرق المدرسة بالمغرب).

3/ الإسم الثالث، سليل التربة التونسية الخلدونية، أنثى أعطت الشيء الكثير في مجال الإخراج والإنتاج الوثائقي، يكفي أن نذكر بكونها هي من وقعت فيلم "أبو القاسم الشابي" الوثائقي، الشاعر الذي بصم مشهد تونس والعالم العربي ككل، بشعره الوجداني والإنساني والجمالي. إنها المخرجة والمنتجة الوثائقية، هاجر بناصر، من تونس الشقية، ولعل هذا التكريم، وبكل صدق، والمندرج ضمن بعد مغاربي، يكون فاتحة خير ولو رمزية، نستحضر فيها عمقنا المغاربي. عمق طال أو قصر الزمن، سيتحقق بإذن الله، إذ يشكل عشنا وحننا الطبيعي الأول، والذي دونه، من الصعب علينا في بلداننا المغاربية، أن نحقق خطوة واحدة إلى الأمام مهما اجتهدنا، بل، واقع دون هذا الاتحاد المغاربي، لن يكون إلا في صالح من لا يرغب أصلا، في هذا الاتحاد المغاربي.

طبعاً، نذكر أن هذه الدورة، تقام بدعم من المجمع الشريف للفوسفاط والمركز السينمائي المغربي وجهة بني ملال خنيفرة وبتعاون مع الجماعة الحضرية لخريبكة والخزانة الوسائطية التابعة للمجمع الشريف للفوسفاط.

عن جمعية المهرجان الدولي للفيلم الوثائقي بخريبكة/المغرب.